اعادة لواء الاسكندرون الى سوريا الشقيقة شرط أساسي للصداقة مع تركيا

نضال الاندونوسيين يبلغ أوج شدته ضد الاستعمارين الأنكليزي والهولندي

الأحد ٣٠ حزيران سنة ١٩٤٦ و ٣٠ رجب سنة ١٣٦٥ — السنة الثالثة — العدد ٧

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

تركيا والاتحاد الشرقي

لم تزل ايدي تركيا ملونة بدماء الجريمة التي ارتكبتها ضد جزء من الوطن العربي . فلواء الاسكندرون الذي اقتطع من شقيقتنا سوريا لا تزال تركيا جاثمة على صدره والاف العائلات العربية لا تزال مشردة نتيجة لتلك الغزوة الوحشية التي قامت بها تركيا على وطنهم المحبوب . فهل سيطلب من الشعوب العربية ان تتسامح بهذا الجزء من وطنها . وهل سيطلب من العرب ان يمدوا ايديهم ليصافحوا تلك اليد الاثمة ، وهل ستكون مأساة الاسكندرونة تجربة يمتحن بها العرب ، حتى اذا ما تساهلوا او تهاونوا اجريت التجربة الجديدة في فلسطين فيقتطع الاستعمار قسما منها او كلها ويقدمها للصهيونية

وهل هناك مباحثات لحل وسط بتأجير لواء الاسكندرونة لمدة طويلة لدولة (حليفة) وهل للزيارات العديدة لرجالات الحكومات العربية لتركيا علاقة بهذه الامور جميعها ام انها مجرد زيارات ودية كما تقول الصحف والبلاغات الرسمية . اننا نشك بان هذه الزيارات ودية فقط اذ ما معنى هذا الود لدولة تاريخها في صفحتيه القديم منها والحديث اجرام نحو العرب في جميع اقطارهم .

يبدو أن هناك اكثر من ود وتحاب ويظهر ان هنالك امرا خطيرا ولكنه يطبخ في مطبخ استعماري وستنضج هذه الطبخة عن كتلة اوجامعة او اتحاد شرقي او ما يشبه هذا ويظهر ان تركيا هي احدى الحلقات الكبرى في السلسلة التي يحكمها الاستعمار البريطاني ولكن طابع الحذر يطغى على سياسة تركيا فهي متزنة قابعة في عقر بيتها لا تريد ان تظهر بمظهر الزعناء الخفيفة خوفا من جاراتها البلقانيات واستحياء من ماضيها الاجرامي نحو الشعوب العربية ، لقد نبذت تركيا من البلقان لا لان ليس لها مكانا فيه او لان دول البلقان ترفض ضمها او التعاون معها ، كلا ، فالامر اعمق بكثير فان النظام القائم في تركيا لم يعد يتلائم مع الانظمة الجديدة التي عمت الدول البلقانية الحديثة . هذا من جهة ومن جهة ثانية فان موقف تركيا الانتهازي ايام الحرب العالمية الثانية فضح امرها ولم يعد بالامكان قبولها اذا لم يتغير نظامها تغييرا اساسيا يمكنها من التمشي مع الانظمة الدمقراطية الصحيحة التي تعم دول البلقان باستثناء اليونان .

ان الشعوب العربية مستعدة للتعاون مع الشعب التركي ، ولكن ليس على اسس اعتدائية فعلى تركيا ان تعلم ان العرب في جميع اقطاره سوف لا يتنازلون عن شبر واحد من اراضيهم . وسيأتي الوقت الذي يستعيد به العرب لواءهم المسلوب والشعب العربي على استعداد للتحالف مع الشعب التركي ولكن لا على اساس حلف يوجهه ويسيطر عليه الاستعمار وصنائعه في تركيا والعالم العربي ، اننا من انصار التحالف مع الشعوب والحكومات الشعبية الدمقراطية ولكننا ضد كل حلف او تكتل يسيطر عليه الاستعمار البريطاني او اي استعمار آخر يرمي من ورائه الى تجزئة وطننا وجعله ميدانا لمعارك حرب عالمية جديدة

اننا نطالب باعادة لواء الاسكندرون كشرط اساسي لاقامة علاقات صداقة وودمع تركيا

اننا نناضل لافشال كل محاولة لخلق تكتل شرقي يقصد منه تجزئة وطننا وزج شعبنا في مصير مظلم لا يستفيد من ورائه غير المستعمرين .

اننا نناضل لافشال المؤامرات التي تحاك لاجل تقسيم فلسطين .

وبالتالي فاننا نناضل ضد الاستعمار والصهيونية وجميع الحركات الرجعية .

ان السياسة الفاشية التي سارت عليها تركيا قد عزلتها عن جميع جاراتها البلقانيات والعربيات القريبة منها والبعيدة ، ولا تزال الحكومة التركية ممعنة في هذه السياسة وهي تريد من جديد ان تورط شعبها في كتلة شرقية يحبك حلقاتها الاستعمار البريطاني .

الاندونوسيون في نضالهم

لاهاي — تاس — افادت جريدة «ميرديكا» ان سكان جزر مولوك شرعوا في النضال المكشوف ، ضد السلطة الهولندية . ويقود الحركة الوطنية في جزيرة سيرام قسيس بروتستانتي ، كما ان النضال في جزيرة بالي يزداد دائما شدة واتساعا . وتعمد الجيوش الهولندية للقبض على الانصار ، الى اتخاذ تدابير اجماعية قاسية ، فتوقف عائلاتهم وتحرق بيوتهم . ويقوم الهولانديين بدوريات على شاطىء جزيرة بالي فيطلقون النار على كل زورق للصيد يقترب من الجزيرة وبالرغم من هذه التدابير فان جماعات جديدة من الاندونيسيين تصل دائما من جاوا الى بالي

واستطردت الجريدة فقالت ان الصناعة هي في طريق الاصلاح في القسم غير المحتل من سومطرة . لكن الدفاع عن الاراضي التي يديرها الجمهوريون لم تزل موضع القلق لدى سكان الجزيرة ثم قالت ان الهندونيسي ايلملامان غال قد وضع تحت تصرف الجمهورية جميع املاكه التي تقدر بستة ملايين غولدان ، وقد قال انه ينوي الانخراط في جيش الجمهورية للدفاع عن وطنه . ومما يجدر ذكره ان الفتيات الهندونيسيات يقدمن مساعدة فعالة للجيش اثناء هجماته . وقد توجه الطابور النسائي الاول مؤخرا الى منطقة سورابايا لاصلاح البسة المحاربين الهندونيسيين ، وقد كانت هذه الحركة مثالا يقتدي به النساء في دجوريا كارتار وغيرها من المدن

وقد كتبت مجلة « هندونيسيا » ان السبعين مليون من الهندونيسيين لن يستسلموا مطلقا للجماعات الانكليزية والهولندية التي تسعى لاقامة النظام الاستعماري في هندونيسيا بواسطة الدبابات والطائرات .

وافادت وكالة «انب» الاخبارية بالاستناد الى معلومات الوكالة الهندونيسية «انتارا» ان سكان ملقا شددوا النضال ضد السيطرة البريطانية بعد اعلان الجمهورية الهندونيسية ، وقد عمت هذه الحركة اليوم جميع طبقات السكان . وترغب ملقا ان تكون جزءاً من الجمهورية الهندونيسية التي ترى في حركتها تعبيرا لمثلها .

وقد افادت وكالة «انب» ان المدفعية الهولندية قد اطلقت قنابلها على مراكز

البقية على الصفحة الرابعة

هجرة !! وهجرة...

مباحة هنا ومحرمة هناك

اذاع راديو موسكو ان ترومان اصبح يعمل علانية على تعكير السلام العالمي بتأييده للصهيونية . وانه من العجيب ان يأبى ترومان ، المتحمس لهجرة مئة الف يهودي الى فلسطين ، الموافقة على دخول مئة وعشرين يهوديا فقط الى اميركا .. الا يعد اخذ بأي الكونجرس ! !

التقسيم يهدد البلاد العربية

التقسيم هو اخطر الحلول على فلسطين فيجب ان نقاومه

وصلت قضية فلسطين الى مرحلة حاسمة لن تلبث طويلا قبل ان تحل حلا لن يتلائم مع اهدافنا الوطنية ان نحن تهادنا في نضالنا الوطني القاسي

فهناك اسباب كثيرة تشير الى قرب الفصل في القضية الفلسطينية . وهناك دوافع كثيرة تدفع بريطانيا لانتهاج سياسة فاصلة في قضية فلسطين اهمها عرض القضية على مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة

والواقع ان بريطانيا قد بدأت تشعر بالارهاق الذي تسببه القضية الفلسطينية فهي لا تشعر بالارهاق المحلي الذي يسببه الغليان الدائم في فلسطين بقدر ما تشعر بالارهاق الدولي . فعلاقاتها مع البلاد العربية تتأثر كثيرا بسبب قضية فلسطين وتتأثر علاقاتها كذلك مع الولايات المتحدة التي تريد ان تجعل من الصهيونية حجراً اساسيا لتدخلها في الشرق العربي

لكن بريطانيا تخاف من الحل الدمقراطي الوحيد لقضية فلسطين . فهي تريد البقاء في فلسطين وتريد ان تجعل من فلسطين مستودعا حربيا تهدد منه البلاد العربية ، وتهدد منه الاتحاد السوفيتي الذي يقود اليوم نضال جميع الشعوب .

وكانت تود بريطانيا ان تدبر الامور كعادتها دائما فتؤجل وتؤخر حتى لا يعود بامكان الشعوب ان تنتظر فتقوم الشعوب بثورة عنيفة تخمدها بريطانيا بما اوتيت من سيادة حربية تامة . الا انها تخاف اليوم ما كانت تقوم به في الماضي وهي تدرك ان اليوم غير الامس وان الرأي العالمي لن يتسامح طويلا مع الاستعمار او الارهاب الوطني المفضوح .

لذلك تسير بريطانيا في القضية الفلسطينية وهي مجبرة على حلها باساليب جديدة لا تعرضها امام الشعوب المحبة للحرية .

اما الحل الذي يتلائم مع بريطانيا واهدافها الاستعمارية ، والحل الذي تنشده وكان بودها ان تنفذه قبل اعوام بقوة السلاح ، فهو ... التقسيم . واما طريقة تنفيذ هذا الحل ، الذي لن تستطيع بريطانيا ان تفرضه بقوة السلاح ، فهذا ما تبحثه بريطانيا مع اعوانها من المأجورين لتنفيذه عمليا بطرق تبعد بريطانيا عن الشبهات ، ولو شكليا امام الشعوب

ويتلاءم التقسيم مع بريطانيا لاسباب عديدة منها خلق دولة صهيونية يحافظ على الحركة الصهيونية التي تؤازر الاستعمار وتشكل احتياطا كبيرا له في البلاد العربية كما ان انشاء حكومة عربية في قسم من فلسطين قد يخفف حدة النضال ضد بريطانيا وهو يرضى الفئات الحاكمة في البلاد العربية المجاورة

كذلك يتلائم التقسيم مع اهداف بريطانيا التي ستضمن مراكز حربية في كلا الدولتين لا للدفاع عنها ضد عدوان خارجي بل لتمنع نشوب حرب بينها..!!

لن نشرح باسهاب اخطار التقسيم فيكفينا ان نذكر ان وجود دولة يهودية في قسم من فلسطين سيساعد الاستعمار على البقاء في ربوعنا وجعل الدولة اليهودية رمحا يصوبه الى صدورنا في كل وقت ومرحلة .

امام مشاريع بريطانيا لتقسيم فلسطين فلها شروط اساسية تعمل الان لتحقيقها واهم هذه الشروط اثارة الارهاب الذي يثير معه عداء ما بين العرب واليهود لن يزول مادام الاستعمار يروجه وما دامت الصهيونية تنميه

كذلك يرى الاستعمار البريطاني ان يوجه نضال الشعب العربي الى اليهود . وان يخلق التوتر ما بينهم حتى يصطدم الشعبان ومن ثم تتقدم بريطانيا بمشروع التقسيم فيظهر «صدقه» و«بعد النظر فيه» وتطبقه عمليا دون مقاومة عالية تذكر

ان علينا ان نفضح مؤامرة التقسيم علينا ان نقاوم الاضطراب او الاصطدام الذي يهددنا بالتقسيم . علينا ان نتوجه الى مجلس الامن لنفضح هذه المناورات ولنطالب بالحل الدمقراطي الوحيد ... الغاء الانتداب وانشاء دوله دمقراطية مستقلة في فلسطين لا اثر لجيوش الاستعمار فيها .

اننا لا نعتقد ان مقاومة التقسيم ستأتي عن طريق رفضه رفضا باتا بل ستأتي عن طريق انتهاج سياسة وطنية تسمح باوضاع تساعد بريطانيا على تقسيم فلسطين

ان من يعمل على الاصطدام في فلسطين ولا يوجه النضال ضد الاستعمار فهو يؤيد التقسيم .

ان من يعمل على اثارة العداء العنصري او الطائفي فهو يعمل على التقسيم

وان من يرفض اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ويريد ان يبقى القضية بين البلاد العربية وبريطانيا فهو يعمل ايضا على تقسيم فلسطين

علينا ان نقاوم التقسيم وفي سبيل مقاومة هذا الخطر نضع امام شعبنا هدفان:

المحافظة على السلم في فلسطين

واثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن

الحزب الشيوعي البريطاني يرد على مؤتمر حزب العمال ...

على اثر انعقاد مؤتمر « بورتموث » في اوائل الشهر الحالي وبعد ان رفض المؤتمر طلب الحزب الشيوعي للانتساب الى حزب العمال . . عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعا هاماً بحثت فيه الموقف الراهن على ضوء مقررات مؤتمر بورتموث ثم اصدرت البيان التالي ، ننشر مقتطفات منه لاهميته الكبرى . . .

« ان رفض مؤتمر العمال انتساب الحزب الشيوعي بعد الحملات العنيفة التي قامت ضد الشيوعية في الداخل والخارج ، سيؤدي حتما الى تقوية العناصر الرجعية ان مقاومة الشيوعيه والاعتماد على الرأسمالية الامركية بدلا من مصادقة الاتحاد السوفيتي وبلاد اوروبا الدمقراطية سوف ينتج خيانة البرنامج الاجتماعي الذي صوت له الشعب البريطاني عند الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

وليس هذا فحسب بل ان سياسة الحكومة الخارجية قد دلت حتى الان على ان هدم وحدة الحلفاء اصبح ممكننا . لهذا سيعمل الحزب الشيوعي على نقض هذه السياسة الخارجية قبل فوات الوقت وسيعمل في سبيل وحدة الكبار الثلاثة وفي سبيل حلف بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الديمقراطيه . كذلك سيقاوم بقوة سياسة ارتباط بريطانيا في ذيل الراسمالية الامريكية .

ويناشد الحزب الشيوعي جميع المنظمات النقابيه ومنظمات الطبقه العامله لكي تعمل على انجاح مؤتمر باريس .

ان مقاومة الشيوعية في الداخل والخارج لا يمكن الا ان يؤدي الى التعاون مع الرأسمالية . وهذا يؤدي الى اعتداء على مصالح الطبقة العامله وهو لا يتلاءم مع الوعود التي قطعها حزب العمال البريطاني ابان الانتخابات »

ثم يختم الحزب بيانه بالدعوة الى مقاومة السياسة التشرشليه والى النضال ضد الرأسمالية وفي سبيل الاشتراكية.

ايها المستعمرون الجائرون ارفعوا أيديكم عن فلسطين

ان استمرار الهجرة الشرعية وغير الشرعية وتسهيل انتقال الاراضي العربية الى الشركات الصهيونية يعني حتما الاستمرار في تنفيذ سياسة بناء الوطن القومي في فلسطين والوتد الاستعماري في البلاد العربية .

ان المسوح التي يلبسها الساسة البريطان ويبدون فيها حسن النية تجاه العرب وذلك بالقائهم خطبا وتصريحات لا تخرج عن كونها جعجعة فارغة لا يقصد منها اكثر من ذر الرماد في اعيننا ولتثبيت مراكز العناصر الرجعية والمهادنة لهم لان هذه السياسة التشرشلية الاستعمارية التي مازالت قائمة حتى بقيام حكومة العمال البيفينية لا يمكن بعد ان تنطلي على الشعوب العربية ان سياسة بيفن لا تقل خطرا على سياسة تشرشل وان الاختلاف الوحيد بينهما ان بيفن حذق سياسة المراوغة ولذا سهل عليه تنفيذ السياسة الاستعمارية في فلسطين بحذافيرها ومع هذا فانه يجد من يثني عليه ويمتدحه ومن يقول بانه يكره الصهيونية ويحارب احلامها الواسعة في فتح ابواب فلسطين لهجرة حرة وانشاء دولة يهودية ، ونحن لا نرى ان هذا يتفق مع الواقع فالحقيقة ان بيفن لا يطبق السياسة الاستعمارية فحسب بل ويسرع في تحقيقها حتى يضع العرب امام الامر الواقع فيتمكن عندئذ من انشاء الدولة اليهودية في فلسطين

ان عملاء بيفن الجدد الذين يريدون ان يدللوا على حسن نوايا الاستعمار البريطاني تجاه العرب سوف يجدون صعوبات كبيرة في تنفيذ مهمتهم هذه وعلى الارجح ان وعي الشعب العربي ويقظته سيفشل هذه المهمة المفضوحة لان السياسة التي انتهجتها الحكومة العمالية (اسما) خلال تسلمها زمام الحكم دلت على انها مغايرة تمام المغايرة لمصالح الشعب العربي وهي ليست فقط غير حسنة النية بل سيئة النية اكثر مما يتصور اصحاب المصالح الشخصية الذين يجدون في الاستعمار

البقية على الصفحة الرابعة

الحكومة اليونانية تناهض الاضراب العام

امرأة حامل تقتل — واخرى تصاب بالجنون

ساهمت الاكثرية الساحقة من العمال اليونانيين في الاضراب العام بالرغم من جميع الجهود التي بذلتها الحكومة لمنعه ، وعلى رغم الارهاب التي قامت به الدعاية بواسطة الراديو والصحافة اليمينية . وفي بعض المدن لم يضرب العمال فحسب بل آزرهم في ذلك اصحاب الحرف ايضا وقد علم ان الاضراب تكلل بالنجاح في سالونيك ولاريسا وجانينا وتريبوليس وفي جزيرة هيوس . وافاد اتحاد العمال العام ان ثلاثين الف عامل من سبعة وثلاثين الفا في بيريه قد اشتركوا في الاضراب . غير ان الحكومة وانصارها قد نجحوا في مدينة اثينا وحدها في تحطيم الاضراب جزئياً فسيروا بعض حاملات الترامواي في الشوارع الرئيسية في اثينا كما انهم سيروا سكة الحديد الكهربائية على خط اثينا — بيريه . وقام البحارة في ادارة المركز الكهربائي . وبالرغم من جميع العراقيل التي وضعت في طريق الاضراب فقد اشترك فيه ٣٧ الف عامل من ٤٥ الفاً يعمل اكثرهم في المشاريع الصناعية باثينا . ويكفي ان نذكر مثلا واحداً على التدابير المتخذة قبيل الاضراب هو قيام عصابة من الاشخاص المقنعين والمسلحين بآلات مختلفة بهجوم على بيوت العمال التقدميين بضواحي بيريه بوحشيه وقتلهم بطلقة نار واحدة العاملة الشابة اناسطاسيا ديزا وجرحهم اخاه البالغ من العمر ١٧ عاما . وقد توفي بعدئذ في المستشفى . ثم اصيبت والدتها بعد ذلك بالجنون فول مارأت ، والضحية الاخرى لهذا الهجوم امرأة حامل .

مساعدة عسكرية واسعة النطاق لحكومة الصين

اميركا تمد الجنرال شانه كاي شك بالاسلحة والمعدات الحربية

نيويورك — علم من مصدر خبير ان ثمة اتفاقا بين حكومة الولايات المتحدة والحكومة الصينية بصدد تطويل امد قانون الاعارة والتأجير تحت اسم آخر حتى تشرين الثاني عام ١٩٤٧ . ويرمي هذا الاتفاق الى تسليح جيوش الكومنتنغ وتموينه بجميع المعدات اللازمة . وجدير بالذكر في هذه المناسبة ان «اسوسياتيد برس » قد افادت في ١٤ حزيران ان بيرنز طلب من الكونغرس انجاز برنامج للمساعدة العسكرية للصين . وقد توقفت المفاوضات التي جرت مؤخرا بشأن القرض الذي سمحت به الولايات المتحدة للحكومة الصينية بدون اي شرط والبالغ قدره ٧٠٠ مليون دولار ، الا ان وزير مالية الولايات المتحدة قد اقترح تخفيض هذا المبلغ قليلا ووضع بعض الشروط في سبيل اقراضه .

الارمن في طريقهم لبلادهم

الاستانة — اجتازت الباخرة الرومانية المضايق امس وعليها ١٢٠٠ ارمني من الذين غادروا لبنان وسوريا ليستوطنوا اريفان

ولم تسمح السلطات التركية بتوقف هذه الباخرة في اسطنبول لتنقل ركابا اخرين خشية ان تحدث مظاهرات عدائية ضد الاتراك من الارمن العائدين الى بلادهم

العمال البريطانيون يقاومون اعتداء الرأسماليين الجشعين

يريد الرأسماليون ان يعتدوا على اجور العمال وان يقاوموا الامتيازات الدمقراطية التي احرزوها وهم يقومون بهذا بشتى الاساليب التقليدية التي يقتبسها عنهم رأسماليو مصر .

وآخر هذه الاساليب وهو الاسلوب الذي اقتبسته رأسمالية مصر الكبيرة . . نقل المصانع من مكان الى اخر .

وفي مصر يقوم الرأسماليون بهذا ليفسدوا وحدة العمال وليضعفوا حركتهم ونحن لا نزال نتذكر كيف قاوم العمال المصريون هذه الحركات الرجعية وكيف باتوا في المصانع يتعلقون بالاتها وحجارتها ليمنعوا الاستغلاليين من نقلها من المحلة الكبرى (ضواحي القاهره) الى الاسكندرية .

وفي بريطانيا تقع الحوادث اياها فقد قررت شركة « شورت اخوان » ان تنقل مصانعها الى مدينة « بلفاست » وذلك لتتخلص من عمالها الذين بعد نضال مرير قد احرزوا مطالبهم العديدة .

وارادت هذه الشركة ان تضعف وحدة العمال في مصانعها فطالبت من ثلاثمائة عامل فني ومئتين وخمسين رسام ان ينتقلوا معها الى مبانيها الجديدة لكن هؤلاء رفضوا عرضها وانتصروا للعمال وهم يشاركون العمال في نضالهم ضد هذه المناورات الاستغلالية المفضوحة .

من دفتر ملاحظات عامل

مدير دائرة شؤون العمل في القدس

الحركة النقابية العربية كلما نمت تحد من اهداف الهستدروت ومراميه البغيضة

علمنا فجأة ان المستر هارولد تشدلي مدير دائرة شؤون العمل لمنطقة القدس قد نقل الى دائرة الشؤون الاجتماعية في فلسطين بمركز نائب مدير لهذه الدائرة ولا ندري ، أنمتدح الجهود التي بذلها هذا الرجل في دائرة العمل او نذمها وحيرتنا ناشئة عن مهزلة الحكم في البلاد ، عن تقليد متبع غريب في النظام الحكومي

فكل موظف حكومي يرضى عنه الشعب لا ترضى عنه السلطات الحاكمة وكل موظف نزيه يحسن الى الشعب ، بدافع من وجدانه الحي ، تسيء اليه هذه السلطات . والعكس بالعكس

ترددنا كثيرا وتملكتنا الحيرة . ثم كتبنا ومزقنا ما كتبناه . بدافع الاحسان الى هذا الرجل . ايمكن ان يكون ما يفرضه الواجب علينا سببا في الاساءة اليه !! واقتضى الواجب ان نقول كلمتنا وان نجهر برأينا ، عندما تحققنا ان رضاء السلطة العليا في فلسطين عنه كان يتوقف على استعداده الشخصي ، وتفكيره الخاص ووجدانه الاجتماعي

كان المستر تشدلي ثاني من قدم الى فلسطين بعد المستر غريفس مدير دائرة شؤون العمل حاليا وكانت الحركة النقابية العربية والعمال العرب ، يتحسسون طريقهم الى التنظيم النقابي بخوف وشك

فالاضطرابات في فلسطين لم يكن [illegible] مر على انتهائها وقت كبير . هذ[illegible] الاضطرابات التي مزقت الحـ[illegible] [illegible] النقابية شر ممزق من [illegible] الارهاب الحكومي على المنظمات العمالية وزعماء العمال (لاحظ الفرق بين معاملة النقابات العربية في حوادث ١٩٣٦—١٩٣٩ ومعاملتها الهستدروت في الاونة الحاضرة بالرغم من ان منظمة الهاغانا العسكرية تعمل تحت اشراف الهستدروت)

اما الحالة الاقتصادية فكانت في تدهور وانحطاط شنيعين . والعمال العرب لا يجرأون على تنظيم قواهم وتدبير امورهم وانشاء منظمات تدافع عن حقوقهم وسيف قانون الطوارىء مسلط عليهم

في هذه الاحوال المحيرة ، والظروف القاسية ، وفد المستر تشدلي الى فلسطين كخبير في شؤون العمل والعمال موفدا من جانب وزارة المستعمرات التي كانت قد قررت ان تعمل على تخفيف الويلات الاستعمارية في البلدان المستعمرة مستهدفة التنفيس عن الكبت الشعبي والطبقي في فلسطين وغيرها من مستعمرات التاج البريطاني .

وكان لتحدر المستر تشدلي الاجتماعي وخبرته العملية في الحركة النقابية الانكليزية وشؤون العمال العامة ونشاطه الشخصي الذي يعرفه عنه كل نقابي اتصل به ، دافعا للانغماس في العمل منذ ان وطأت قدماه ارض هذه البلاد وتلفت حوله فوجد حركة نقابية يهودية منظمة تتسع اهدافها لاكثر من الدفاع عن حقوق العمال اليهود الاقتصادية ، وتتمتع في المجتمع اليهودي ودوائره الرسمية وغير الرسمية بنفوذ جوهري وفعالية كبيرة ، حتى على السلطان الحكومي في فلسطين كما انه وجد في الجانب الاخر عشرات الالوف من العمال العرب بدون تنظيم . ولم يدر ما السبب لاول وهلة ، الا طبعاً ما سمعه من ابواق الدعاية الصهيونية وهو تأخر المجتمع العربي

فهم القضية كما يعرفها الخاص والعام في فلسطين

بدأ يعمل مستوحيا النصح من المستر غريفز ، وحاول اولا ، ان يقنع العمال العرب ان ليس ثمة داع للخوف من الارهاب الحكومي الذي كان حديث العهد انذاك . فنشط العمال العرب في تنظيم انفسهم وفي اقل من سنة تنظم ما لا يقل عن عشرين الف عامل في نقابات خاصة بهم

اتخذ الخطوة الثانية ، فلفت انظار السلطات الى الحركة النقابية العربية التي بدأت تنتشر في كافة انحاء البلاد ، وعبر عن واقع النقابية العربية في فلسطين ، وبين اهميتها ، وكيانها ووجودها المستقل عن التنظيم النقابي اليهودي ، الامر الذي ادى بشكل مباشر الى تخطئة الفكرة الوهمية التي كانت تحملها الحكومة عن اتحاد عمال فلسطين الصهيوني

اثار هذا العمل طبعا حفيظة الهستدروت وحقدت على الرجل فاصبح موطنا لطعنها ، وهدفا لسخطها

وفي اوائل عام ١٩٤٤ وقد اصبح النصر على الفاشية وشيك الوقوع ، سمت صيحة العمال الانكليز تعبر عن رغبتهم في تأليف اتحاد عمال يضم منظمات العمال في اربعة اطراف الارض . ونقلت اسلاك البرق هذا النبأ العظيم فتردد صداه بين المنظمات العمالية العربية ، واظهرت رغبتها الاكيدة في الاشتراك به ، وكيف السبيل امام معارضة الهستدروت لخروج العمال العرب عن دائرة تنظيمهم المحلي الى دائرة التنظيم العالمي ، اليس ظهور النقابية العربية يضر بمصلحة الصهيونية ، ويدحض اكاذيبها ؟

وفهمت المنظمات العربية هذه الحقيقة ولكن لم يكن لها صلات مع المنظمات العمالية في الخارج او معرفة شخصية بقادتها وزعمائها . فمن يكون اداة التعارف؟ اذن فلنتوجه الى دائرة شؤون العمل فهي الهيئة الرسمية التي تستطيع ان تكون اداة التعارف والتي تستطيع ان تشهد عن ثقة ومعرفة ، بوجود التنظيم النقابي العربي المستقل وكان المستر تشدلي الخبير بشؤون العمال اليد الطولى في هذا الشأن .

اليس هذا العمل اجرام بحق الصهيونية ؟ بلى ، انه اجرام في مقاييس النظرية الصهيونية اذا صح ان للصهيونية نظرية .

اذكر وانا شاخص الى القدس قبيل انعقاد مؤتمر العمال العالمي في لندن ، لاتمام امور السفر الى لندن ، ان قابلت محاميا يهوديا يعمل لحساب الهستدروت ، فسألني وجهتي وسألته وجهته وعمله وجئنا على ذكر دائرة شؤون العمل في فلسطين وتحدثنا عن اشخاصها وجئنا على ذكر المستر تشدلي وكان يومئذ مأذونا في لندن قال المحامي من المرجح ان لا يرجع هذا الرجل الى فلسطين ، قلت ولماذا ، قال الا تعلم ؟ فاجبت بالنفي ، فقال فاعلم اذن ان الهستدروت ليست راضية عنه . قلت لا نعلم ان المستر تشدلي معاد لمنظمتكم ، قال لا ، بل اضر بها بشكل غير مباشر قلت كيف؟ قال : ان اهتمام المستر تشدلي بالتدليل على وجود التنظيم النقابي العربي المستقل ، انتزع سلاحا ماضيا من الهستدروت ، في فلسطين وسيؤدي الى نزعه منها في الخارج ويكفي هذا مضرة بها ووصلت السيارة مدينة القدس وافترقنا.

اذن عدم رضاء الهستدروت عن هذا الرجل ليس نتيجة معاداته لها بل لانه قال الحقيقة الواقعة ، واعترف بوجود التنظيم العمالي العربي المستقل عن الهستدروت .

استهجنا يومئذ اقدام الحكومة على اقالة المستر تشدلي مرضاة للهستدروت .

وقلنا من المستحيل ان يقال رجل من عمله لانه يقول الحقيقة الواقعة الملموسة .

وبعد ، لقد صح ماقاله المحامي الهستدروتي في الجوهر وليس بالتفاصيل لقد رجع الى فلسطين واستمر في عمله ولكنه نقل نهائيا من دائرة اختصاصه الى دائرة الشؤون الاجتماعية . هذا لتنقذ الحكومة وجهها من التمرغ بالوحل الذي فرضه عليها النفوذ الصهيوني في فلسطين

اهذا كل مايمكن ان يقال عن اسباب نقل المستر تشدلي من دائرة العمل الى دائرة الشؤون الاجتماعية ؟ كلا ، فثمة اسباب اخرى تتعلق بخلق الرجل ، ونزاهته وسرعة مصادقته من يعرفهم ، وشعبيته وسلوكه الديمقراطي مع الهيئات والعناصر التي يتصل بها ، وحسن نيته في تنفيذ واجباته بامانة كل هذا لم يلاق قبولا عند بعض رؤسائه البيروقراطيين الذين اظهروا في مناسبات عدة ميولهم للصهيونية وجفاءهم للحركة النقابية العربية كما انه لم يسبق له ان امتهن وظيفة حكومية في اي قطر مستعمر قبل قدومه الى فلسطين بل وفد مباشرة من اوساط المنظمات العمالية المهنية الانكليزية ، التي تتسم اعمالها وتنظيماتها بالديمقراطية الصحيحة ، الديمقراطية النقابية الانجليزية التي عرفها عنهم كل من اتصل بهم هذه الديمقراطية والشعبية اللتين لا يجب على الموظف ان يمارسها في بلد مستعمر مثل فلسطين .

هذا هو المستر تشدلي الذي نعرفه ، والذي امتحنا خلقه وسلوكه في اتصالنا المباشر معه في الحركة النقابية العربية.

لقد استوعب الحديث عنه اكثر مما هو مقرر لنا في هذه الملاحظات ، ولكن الم يكن هذا ضروريا لانصاف رجل عبثت به الظروف السياسية في البلاد ، ولم يتعمد ان يغبن احدا ، وعمل باتجاهات ضميره ونفذ واجباته.



تجار الموت يعملون من وراء الستار

تطالب شركة التليفونات والبرقيات العالمية «الاميركية» من ادارة الحلفاء ان تخرج شركات التليفونات الالمانية من لائحة تعويضات الحرب . ولهذا اسباب ظاهرة ، فالشركة الاميركية تكاد تملك مئة بالمئة من اكبر الشركات الالمانية وهي تريد ان تحافظ على «حقوقها» خوفا من الضياع .

ولعل الشعب الاميركي يجهل هذه الحقائق ويجهل ان الشركات الاميركية وشركة التلفونات من بينها ، قد اعانت المانيا النازية في حربها مع الحلفاء وفي ابادة الكثيرين من ابناء هؤلاء الحلفاء ، وهو لا يعلم ان هذه الشركة قد ساعدت ماليا شركات الطيران الالمانية التي كانت عاملا رئيسيا في الحرب التي هدرت دماء شباب اميركا وشاباتها .

وهذا مايفسر مقاومة العناصر الرجعية اتفاقية «بوتسدام» التي نصت على حقوق الحلفاء في اخذها بحصصهم من التعويضات التي اقرها المؤتمر نفسه .

فهذه العناصر التي تمثل الشركات الاحتكارية تدافع عن مصالح اسيادها وهي في ذلك تدافع عن تجار الموت . الذين يريدون الابقاء على المانيا الصناعية ليساعدوا طبقتها الراسمالية في تنشيط صناعتها الحربية للقيام بحرب ثالثة يربحون منها كما ربحوا في هذه الحرب .

هكذا يعمل تجار الموت من وراء ستار

الهندسة الاشتراكية

لكل مرحلة لونها المعماري الخاص يعبر عن روح عصرها ووضع مجتمعها ولكل من هذه المراحل تعبير تقدمي يظهر الناحية الايجابية في المجتمع .

وفي الاتحاد السوفييتي الان حاجة تاريخية ملحة لاظهار صفات البلاد الاشتراكية وروحها السمحة وعدالتها الاجتماعية .

لهذا قرر مهندسو الاتحاد السوفييتي ان يظهروا هذه الروح وهذه الصفات في العمران الاشتراكي وان يضمنوه اللون الانساني الاشتراكي .

وحول هذا الموضوع يقول احد هؤلاء المهندسين . . « لابد وان تختلف هندستنا عن الماضي ولكنها ستأخذ احسن ما في الهندسة العالمية الماضية . وسنختار ما هو قريب الينا والى مجتمعنا . ونفيد من الاسلوب اليوناني البسيط ونترك الاسلوب الطاغي الذي يمثل عصرا باغيا .

سيمثل هذا الفن اصدق ما في نظامنا من اوضاع ولروع الابداع ما ينطق به مجتمعنا من ابداع .»

اليونان الديموقراطية تناضل في اميركا

ستبقى اليونان وحوادث يونان ١٩٤٤ عبرة وذكرى . فهي عبرة للذين يعتقدون بفوائد المفاوضة مع الاستعمار البريطاني وهي ذكرى عدوان الاستعمار في مرحلة النضال ضد النازية وفي مرحلة الحرب التحريرية الاخيرة .

وهي ليست الضحية الاولى كما انها لن تكون الضحية الاخيرة ، فقبلها اعتدى الاستعمار البريطاني على الهند والعراق وفلسطين ومصر وقد يعتدي في المستقبل على ليبيا وطرابلس وارتريا والصومال . اذا ستقع الضحايا الواحدة تلو الاخرى مادام الاستعمار قائما يسانده احتكار «جبار» يمتد من بريطانيا الى جميع البلاد المستعمرة وحتى «الحرة» منها .

ولكن اليونان كغيرها من البلاد التي تئن تحت نير الاستعمار البريطاني تناضل وتكافح في كل ميدان وفي كل وقت . وهي ترسل رسلها الى بلاد الارض قاطبة ليدعوا الشعوب الى نصرة الديمقراطية الى البشرية كلها .

ومن رسلها وفد يطوف الولايات المتحدة . وفد يؤلفه رجلان قاوما عبودية الالمان ومأجوريهم وهما اليوم يقاومان بريطانيا واعوانها الملكيين الذين لا يختلفون عمن سبقهم من الارهابيين .

قد عقدت اجتماعات واسعة حضرتها جماهير غفيرة استمعت الى كلمات هذين المكافحين كان من اهمها اجتماع في نيويورك في الشهر الماضي تكلم فيه «فيكوس كرفونيس» فاوضح نضال الشعب اليوناني وعبر عن اهدافه وكان مما قال . .

« الديمقراطي الصادق هو الذي يناضل ويناضل بجميع الوسائل لضرب الفاشية وازالة جميع اثارها من البلاد هذا ما يقوم به شعبنا في «اليونان» اليوم . فشعبنا امين على القرارات التي اتخذها مؤتمر «يلتا» عندما قرر الكبار الثلاثة ان يجتثوا اصول وجذور النازية وان يساعدوا على تحرير الشعوب من الارهاب الفاشي :»

سيستمع الشعب الاميركي الى هذه الدعوة الصادقة وتتجاوب اصداؤها في كل مكان فليس يوم النضال ضد العبودية ببعيد مهما تعاظم الاستعمار واعتد بقوته .

فحطم قيود الذل ...

اخوك الذي في الغرب نال حقوقه ... ومن انت في سجن الاذى والمخاطر
بعينيك اطياف الشقاء تراءت ... [illegible] في كل خاطر
أفي العدل ان تبنى القصور ولم تنل ... [illegible] كالمقابر
اذا لطمته الريح ناحت ضلوعه ... [illegible] بين اظفار كاسر
أفي العدل ان تقضي النهار على الطوى ... [illegible] الحناجر
ولولاك لم تنبت على الارض زهرة ... [illegible] طائر
ابيك فلن يجدي التوسل والبكا ... وان ترفع الاقوال فوق المنابر
فحطم قيود الذل عنك وكن فتى ... جريئا يقول الحق غير محاذر
وخاطر اذا رمت الوصول لغاية ... فليس [illegible] غير المخاطر
ولا تخش جور الغاشمين فان في ... [illegible] حياة الاكابر

(حسين علي)

بعقوبة «العراق»

ماهو مدى حرية الصحافة

ليس هناك صحافة حرة بل اصحاب صحف احرار

وضع الصحفي والناشر الاوسترالي «ماندر» كتابا بعنوان «الصحافة عدوة المجتمع» وقد ظهر قبل سنة ونصف السنة واحدث ضجة في استراليا وتناولته الصحف بالنقد اللاذع ثم مالبث ان اختفى من المكتبات بعد ساعة واحدة من ظهوره وعرضه للبيع . وقد تبين ان رجال الاعمال وكبار اصحاب رؤوس الاموال هم الذين امروا «باختطاف» الكتاب من السوق وزجه في غياهب النسيان لئلا يطلع الجمهور على فضائح «ماندر» وهكذا اضطر الناشر ان يعيد طبع كتابه وان يتخذ الاحتياطات التامة لتأمين بيعه وتوزيعه

وقد روى ماندر في كتابه حقائق على جانب عظيم من الجدة والروعة فيما يتعلق بموضوع حرية الصحافة التي طالما تناوله الكتاب والخطباء المدافعون عن الحريات الديمقراطية . وللكتاب مزايا خاصة ذلك انه يتحدث عن المضمون الحقيقي للحرية المزعومة في البلاد الانكليزية وفي مستعمرات التاج . وهو لا يعرض لموضوع الصحافة الاسترالية وحدها بل يتناول الصحافة الانكليزية والاميركية . ويضع على حدة الصحف العمالية القائمة على المبادىء على الرغم من ان حريتها محدودة للغاية ومنتقصة من جوانبها . ويحدثنا المؤلف عن مجموعة الصحف والمجلات التي تصدر في استراليا وانكلترا واميركا على السواء والتي تحكم [illegible] الرأي بين ذوي النفوذ الذين يملكون المطابع والمكتبات . ادارات الصحف الى جانب المتاجر والمعامل والمصارف . ويتبين من سياق الكتاب ان واضعه واسع الاضطلاع على الشؤون الخاصة بالصحافة ، وهو يعرف انظمتها واساليبها وطابعها الخاص وادواتها المتشابكة التي تكون الرأي العام . وقد عاش عشرات السنين في الاوساط الصحفية لذلك جاء رأيه حاسما في الدور الذي تلعبه الصحف . قال ماندر :

« من المسلم به بوجه عام ان حرية الصحافة دلالة جوهرية على الدمقراطية والناس يؤمنون بهذه الحرية وينظرون اليها كأنما هي من الحقوق المقدسة الثمينة التي نستمتع بها . ولكن الواقع ان هذا الرأي زائف ومن سخف القول الاعتقاد بوجود هذه الحرية ».

ومن رأيه ان هناك اناسا يتمتعون بحرية الصحافة ولكنهم ليسوا على وجه التأكيد المحررين والطابعين والمراسلين والمخبرين . فهؤلاء جميعا يكتبون مايوحي اليهم به مؤجروهم . انما هم حفنة صغيرة من مالكي الصحف ومراقبيها . ويضيف الى ذلك قوله يجب علينا ان نهمل عبارة (حرية الصحافة) ونستعيض عنها بعبارة (حرية اصحاب الصحف) . ولو اننا اقررنا مثل هذا النص لتجنبنا الكثير من الاخطاء ولعرفنا حقيقة انفسنا من خلال تلك الصيغ المنتفخة التي نصادفها كل يوم في الصحف

ويرى ماندر ان انشاء صحيفة يومية كبيرة يتطلب اموالا طائلة اي ان كبار اصحاب رؤوس الاموال هم الذين في وسعهم خلق مثل هذا المشروع . ففي استراليا مثلا يوجد ستة من رجال الاعمال هم وحدهم الذين يسيطرون على صحف تطبع كلها احدى عشرة مليون نسخة في الاسبوع . والمؤلف يعرض امامنا في احد فصول كتابه قائمة باصحاب الصحف الخاضعة لرقابة مشددة مفروضة ايضا على الصناعة والمصارف ويقول :

« من الخطأ الاعتقاد ان الاوساط الصناعية والمالية المذكورة في هذا الفصل تملي على الصحف سياستها ، ولكنها على كل حال ممثلة بصورة مباشرة وغير مباشرة في هيئات الصحف الادارية وليست بحاجة للضغط عليها لانها تعرف من تلقاء نفسها وجهة النظر الموضوعة امامها ولا تتردد في تأييد المصلحة المطلوبة ...»

كما ان للمسيطرين على الصحافة رقابتهم الخاصة المشددة التي تضطلع على كل ما يكتب في الصحيفة من مقالات واعلانات وحوادث . فالصفة المقدسة المنوطة بالصحافة تتجلى في الحق الممنوح لعشرات كبار الرأسماليين كيما يتصرفوا بها وفق رغباتهم واهدافهم الضيقة . كما ان الاساليب التطبيقية التي يكون الرأي العام ، على جانب عظيم من الدقة واصحاب الصحف لا يذيعون افكارهم عن طريق المقالات الرئيسية بل يدسونها في الحوادث الجارية ثم يبرهن المؤلف في عدة امثلة كيف يصنع الرأي العام . حيث يوضع الخبر اليقين تحت عنوان [illegible] يشوه معنى الخبر [illegible] . وهناك اخبار لا تعار [illegible] عقب [illegible] الصحف احيانا [illegible] من الاخبار [illegible] للتضليل ولما كان اصحاب الصحف يدركون ان القراء يودون الاطلاع على الحقائق ولا يحبون الخداع [illegible] الصحيفة العريقة في التكاذب والتحيز تبذل جهدها للظهور بمظهر الشرف والعدالة . وتدعي الصحف الرجعية انها تخدم مثلا اجتماعيا اعلى وانها تحترم رأي خصمها السياسي

ويحيئنا ماندر اخيرا بنتائج عامة ويصرح ان الصحافة عدوة المجتمع والدمقراطية باستثناء الصحف العمالية والدمقراطية التي تعبر عن رأي اوساط معينة ومنظمات معروفة . وهو يقترح انشاء لجنة صحافة عن طريق تشريعي تراقب الصحف وتلزمها بنشر الانباء الصحيحة المحايدة والاراء السياسية المتباينة دون تحيز

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد
الطريق . . . . — لبنان
الغد . . . . . . — فلسطين
الفجر الجديد . . . — مصر
الطليعة — ام درمان : مصر

مع الصحف في دنياهم

للمدالية وجه آخر

كتب السيد صادق سعد في مجلة الفجر الجديد مقالا رئيسيا بحث فيه عن قضيتي مصر وفلسطين وعن ضرورة السير بهما الى مجلس الامن الدولي . وبعد ان تحدث عن قرارات الجامعة العربية قال: «ولكن للمدالية وجها آخر كما يقول المثل ذلك بان تلك خطوة العملية الايجابية التي قررتها الجامعة احيطت بتحفظات ومناورات سرية . تدل على ان العقلية الرجعية لاتزال تسيطر على بعض الساسة العرب الرسميين . ومن اهم هذه التحفظات قرار الجامعة بمفاتحة الحكومة البريطانية بشأن مفاوضاتها في مسألة فلسطين قبل عرضها على مجلس الامن لان ميثاق الامم المتحدة ينصح بالسعي الى الاتفاق قبل عرض اي خلاف على مجلس الامن . ان هذا القرار يغمض العين على لجان التحقيق السبعة عشر التي زارت فلسطين وعلى الوفود العربية المختلفة التي فاوضت الحكومة البريطانية بشأن قضية هذا البلد الشقيق.

الحكومة الصدقية

تضطهد العمال

تلقينا من نقابة عمال شركة الغزل بالاسكندرية ما يأتي :

تذكرون الاضطهادات التي تصبها الحكومة الصدقية على العمال من قفل النقابات الى تشريد اعضائها الى اعتقال امهات واخوة العمال كرهائن حتى يخضع العمال لارادة الحكومة واجراءاتها . وهاهي ذي الحكومة الصدقية تحارب مؤتمر نقابات عمال القطر المصري الذي انشأه العمال في اول مايو ١٩٤٦ مستعينة بالمؤامرات ضد الحركة العمالية .

ومن اخر الاجراءات التعسفية التي قامت بها الحكومة انها امرت بالقاء القبض على بعض زعماء العمال بالاسكندرية بتهمة توزيع منشورات تحض على الاضراب وفي مقدمة من تريد الحكومة القاء القبض عليه الزميل عبد المنعم ابراهيم سكرتير نقابة عمال شركة الغزل الاهلية بالاسكندرية التي تضم اكثر من ثمانية الاف عضو . . . وما تزال الحكومة تطارد هذا الزميل وتهدد اخوته ووالدته بالقاء القبض عليهن كرهائن . اننا نحتج على هذا الاسلوب الفاشي في معاملة الوطنيين والعمال خاصة ، ونطلب اليكم ان تبذلوا مجهودكم في اثارة الرأي العام عندكم بصدد هذه المسألة علما بان الصحف الديمقراطية كالوفد المصري والفجر الجديد تؤازر الزميل ضد تعسف الحكومة وبطشها — وانا واثقون بان نضالكم معنا سيكون له اثره في تخفيف قبضة الرجعية بل واثقون بان النضال المشترك بين الشعوب العربية هو السبيل لنوال الحرية والديمقراطية .

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما اننا فيه نطلب لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في إبداء افكارهم نهيبا من أساليبهم الكتابية.

هيئة للاصلاح

جاءنا من بيت جبرين انه اجتمع فيها ممثلو عائلات الشوابكة والدعاجنة والغبارية المكونين من المزارعين وصغار الملاكين وهم يشكلون الاغلبية ويربو عددهم على الالفي نسمة، وقد اتخذوا القرار الآتي: قطع علاقاتهم قطعا باتا مع الملاكين الكبار ومن يتعاون معهم في بيت جبرين ومنطقتها لئلا تتسرب اراضيهم اليهم والى الصهيونية مع العلم انه لم تجر اية محاولة من المزارعين، وصغار الملاك لبيع اراضيهم لا في الماضي ولا في الحاضر. عدم الانضمام الى اي حزب او هيئة او جمعية الى ان يصفوا الجو السياسي ويتميز الخبيث من الطيب، انتخاب هيئة من اختيار العائلات تتولى حل مشاكل المزارعين والقضاء بينهم، العمل على ما يعود عليهم بالنفع. ثم جرى انتخاب هيئة للاصلاح مهمتها تنفيذ القرارات المتخذة.

خريجو مدرسة

خضوري

وصلتنا قائمة باسماء الطلاب الذين تخرجوا من مدرسة خضوري الزراعية سنة ١٩٤٥ ونالوا شهادة الدبلوم الزراعي ولم تتسلم ادارة المعارف اسماءهم حتى الان اما وقد وزعت الشهادات خلال هذا الشهر فقد رأينا ان ننشر اسماءهم فيما يلي وهم السادة: ابراهيم ابو شعبان، خالد ابو بكر، حسن ابو رمضان من غزة اسام جرباوي، سفيان السوقى من جنين عبد الرحمن التلي من طيبة طولكرم، يحيي امين صلاح، عز الدين الشلبي من طولكرم محمد محمود دبوس، سمير الخطيب، عبد الغني النقيب من صفد، محمد ايد نجار من المسمية الكبرى. خليل السالم، احمد ابو اصبع من سلمه ربحي ناصر الدين، نجاتي غوشه من الخليل علي يوسف عبد العال، جورج حداد خالد العيد من حيفا. باهر الطيبي، موسى الحسيني، سعد الدين سراج من القدس عبد الرحمن نجاب من البيرة. نايف معروف شحاده مخولي من عكا. عبد العزيز فياض من الناصرة. عدنان حمدان من الرملة.

تشغيل الاحداث

تحدث الينا السيد علي العراوي في كلمة وصلتنا منه عن الاحداث الذين يشتغلون في مختلف الصناعات وهم لا يزالون دون السن القانوني. ويعتقد الكاتب ان تلافي هذا الخطأ ممكن اذا تضامن العمال فيما بينهم ويرى ان الاشغال المرهقة تحول، دون نمو الاحداث نموا طبيعيا وقد يدركهم العجز في شرخ الشباب وهو يطلب في ختام كلمته من دائرة المعارف توسيع مدارسها وزيادة عددها ليتسنى هؤلاء الاحداث الانتساب اليها والانخراط بصفوفها الابتدائية بدلا من بقائهم في صناعات تستغلهم و تستنزف قواهم.

حول مباراة

في كرة القدم

كتب الينا لفيف من الشباب التابع لفريق «الشريف الرياضي» ينتقد وصف مباراة افتتاح ملعب البصة ويقول ان الوصف لم يكن مستمداً من الروح الرياضية المحضة وان التحيز ظاهر فيه. ولو ان كاتبه قارن بين الوصف والواقع واحتكم فيه الى ضميره لماخرج عن حكم السيد « عطا الله قديس » الذي كان رزيناً.

ويثني هذا الفريق على جريدة « الاتحاد » التي خطت خطوة حميدة مباركة بفتحها بابا للرياضة.

نضال العمال ضد الاستعمار الجائر والصهيونية العدائية

الوجه التحرري للحركة العمالية العربية فى فلسطين المجاهدة

بقلم عودة الاشهب

ان الحركة العمالية العربية في فلسطين هي الوجه التحرري في نضالنا الوطني ضد الاستعمار والصهيونية وهي خصمها العنيد. لانها قائمة على محاربة الاستغلال والاستعباد كما انها حركة طبقية تهدف الى تحرير الشعب من نير الرأسمالية الاحتكارية صاحبة الشركات والعمود الفقري للاستعمار واساس كل بلاء يحل بالمجتمع لقيامها على استغلال طبقات الشعوب وامتصاص دمائها، لهذا لا بد لنا عندما نريد ان نقرر في اي اتجاه تسير الحركة العمالية وما هي الاهداف التي تسعى اليها، علينا ان نبحث قبل كل شيء اي طبقة من طبقات الشعب تمثل وما هو الدور الذي يقع على عاتق هذه الطبقة وما هي صفتها في المجتمع، وعلى ضوء ذلك يمكننا بسهولة ان نقرر ان كانت حركة تحريرية تهدف الى ازالة الظلم والاستغلال والاعتداء او انها حركة رجعية اعتدائية تبغي السيطرة والتحكم في مقدرات الغير، ولا شك ان كل واحدة من هاتين الحركتين هي نقيضة للاخرى وعدوة لها تعمل احداها للقضاء على الاخرى

لقد انبثقت الحركة العمالية العربية من صميم حاجة العمال العرب في فلسطين الى توحيد صفوفهم ليتمكنوا من الدفاع عن خبزهم فاوجدوا هذه الحركة منظمين انفسهم داخلها لتعمل على رفع مستواهم الاقتصادي والسياسي والاقتصادي والثقافي ولتحميهم من استغلال الشركات واصحاب العمل، وقد تمت الحركة العمالية العربية في فلسطين كغيرها من حركات العمال الصحيحة في العالم تناضل من اجل سعادة وحرية الطبقة الكادحة من الشعب وبالتالي سعادة الشعب بكامله وحريته وازالة استغلال الانسان لاخيه الانسان فنضال الطبقة العمالية موجه قبل كل شيء ضد الاستغلال والاستعباد كما انه بلا ريب نضال ضد الاستعمار الذي يستعبدنا ويستغلنا جميعا وضد جميع الحركات المهادنة كالصهيونية وخلافها. فالاستعمار ومهادنوه وحلفاؤه هم جزء واحد في عدائهم للشعوب وان الحركات العمالية والتحريرية الاخرى هي ايضا جزء واحد في نضالها ضد الاستغلال والاستعباد والاعتداء.

ان في العالم طبقتين احداهما مستقلة والاخرى مستغلة احداهما حاكمة والاخرى محكومة احداهما تملك ادوات الانتاج والاخرى لا تملك سوى نفسها اي (قوة عملها) فالنضال الشديد المستمر قائم بين هاتين الطبقتين احداهما تحاول المحافظة على سيطرتها واستغلالها، والاخرى تعمل على التحرر من هذه السيطرة والاستغلال

وقد عملت اولاهما على توسيع نفوذها وتحكمها، لكونها مالكة لادوات الانتاج وحاكمة في نفس الوقت، وتمكنت من بسط نفوذها وسيطرتها على شعبها وشعوب البلاد الضعيفة والمتأخرة. غير ان الطبقة الثانية التي تمثل اكثرية الشعوب ولا تملك سوى قوة عملها، اخذت تنظم نفسها وتتكتل في حركات تحريرية من اجل النضال ضد الطبقة الاولى المستغلة دون هوادة لنزع طوق عبودية المستغلين ومحاسبتهم حسابا عسيرا

فالصهيونية التي تمثل مطامع الرأسمالية اليهودية في فلسطين لتجعل منها مركزا لرؤوس اموالها ولتعمل بواسطتها على استغلال اسواق الشرق وهي الحركة الاعتدائية التي تهدف الى اضطهاد شعب فلسطين، نقيض واضح للحركة العمالية العربية التي تعمل على تحرير الشعب من الاستغلال والاستعباد وانقاذه من براثن الاستعمار الذي في وجوده اكبر ضرر لها ومانع كبير في تقدمها

لقد ناضل العمال العرب ضد الصهيونية نضالا جبارا وتمكنوا من دحرها دوليا ومحليا ففي مؤتمر باريس دحرت الصهيونية ولم تتمكن من اخذ تأييد مندوبي عمال العالم وذلك نتيجة لوعي مندوبي العمال العرب. ودحرت محليا لنضال العمال المتواصل ضدها فشلا في النضال ضد المستدروت واغلاقهم لفروعها المسماة (اتحاد عمال فلسطين). وقد ناضل العمال العرب ضد الصهيونية اثناء الحرب في الوقت الذي كانت فيه الاحزاب التقليدية تغط في نومها. ومن لا يذكر سنة ١٩٤٣ عندما حاولت الصهيونية تجنيد عمال المعسكرات للاضراب من اجل اهدافها السياسية فجاء قادة العمال العرب وافسدوا عليها خططها

ونتيجة للحقائق والوقوف على اهداف حركة العمال العرب يمكننا ان نحكم على مدى صدق، واخلاص العمال ووعيهم

اعمال الحكومة العراقية الجديدة

في ١-٦-١٩٤٦ تولت حكومه السيد ارشد العمري الحكم ولغاية ٢٠-٦-١٩٤٦ قامت بالاعمال التالية

١ — اعتقلت الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني

٢ — اعتقلت المناضل النقابي علي شكر سكرتير نقابة سكة الحديد في بغداد.

٣ — اعتقلت سكرتير عصبة مكافحة الصهيونيه

٤ — اعتقلت لفيفا من الشباب الوطني

٥ — عطلت ثلاث جرائد يوميه تتراوح بين الشهر والسنة وهي: « العصبة » « الرأي العام » « البعث ».

٦ — سحبت امتياز مجلة: « الينبوع »

٧ — وجهت انذارا الى جريدة « صوت الاحرار »

٨ — صادرت من الاسواق العدد الاخير من مجلة الوادي

حديث الموظفين

صلاحيات مطلقه في يد مديري الدوائر

جمعية الموظفين ناشطة لابداء رايها باللجان الخاصة

كانت الصلاحيات المطلقة بيد بعض رؤساء الدوائر الحكومية كدائرتي سكك الحديد والبريد، احد الاسباب الرئيسية الاربعة لاعلان الاضراب التاريخي الكبير الذي قام به موظفو وعمال الحكومة في نيسان الماضي وذلك لان اولئك الرؤساء استغلوا تلك الصلاحيات لحكم المستخدمين حكما اوطقراطيا.

وكان من نتائج الاضراب ان وافقت الحكومة على تشكيل لجان خاصة يشترك فيها ممثلون عن المستخدمين في تلك الدوائر تبحث الظلامات المتعددة التي يشكو منها الموظفون والعمال وتجد علاجات لها. ففي سكك الحديد مثلا يترتب على اللجنة الخاصة المشتركة ان تبحث الامور التالية: اولا: — توظيف افراد غرباء عن الدائرة ممن لا يعرفون شيئا عن اعمالها عندما تشغر وظائف عالية بدلا من اعطاء المجال للموظفين ذوي الاختصاص ممن يستحقون الترفيع والترقية. ثانيا: — الترفيع الى درجات اعلى بموجب صلاحيات للمدير بغض النظر عن الاقدمية في الخدمة او الكفاءة او كليهما. ثالثا: — ارهاق المستخدمين وتوقيف الزيادات السنوية دون سبب ما، وتنزيل الدرجة والوقت من العمل والانتقال بلا مبرر وغير ذلك بسبب اوتقراطية المدير ذي الصلاحية المطلقة.

هذه الظلامات وغيرها لم يكن مصدرها سدى تلك الصلاحية المطلقة المعطاة لمدير الدائرة والتي طلبت الجمعية تحديدها وعملت جادة في اقناع السلطات لتشكيل لجنة خاصة تمثل المستخدمين والادارة كيما تعيد الطمأنينة الموظفين والعمال وتعطيهم حقوقهم وتضع حدا لتصرفات شاذة مزمنة.

اعطي الامر بتشكيل اللجنة فماذا عمل مدير دائرة سكك الحديد كي يحتفظ بصلاحياته؟ اراد ان يحدو صلاحية اللجنة واتصل بجمعية الموظفين كي تعين ممثليها على هذا الاساس وكان طبيعيا ان ترفض الجمعية طلبه وتفهمه الواقع وتعبر عن ارادتها في الكيفية التي يجب ان تشكل اللجنة بموجبها والصلاحية التي لها الحق في ممارستها. وهذا اصدر هذا « الانسان » منشورا بتاريخ ٣-٥-٤٦ ادعى فيه انه صرف جهودا ليشكل لجنة ولكنها لم تثمر ووضع اللائمة على جمعية الموظفين. لم تكن هذه اول مرة يحاول هذا الانسان ان يظهر للموظفين والعمال بمظهر نزيه عادل، فقد سبق وادعى بان علاوة الحرب والزيادة الجديدة، وتعديل الدرجات، وكل ما ناله الموظفون والعمال انما نالوه بمسعى مديرهم وجهوده وليس للاضراب التاريخي الكبير اثر يذكر في هذا، خصوصا في دائرة سكك الحديد

ان في رفض جمعية الموظفين التعاون مع مدير سكك الحديد على الاساس الذي يرغبه في تشكيل لجنة المستخدمين لا ينتقص من نتيجة الجهود التي تبذلها الجمعية لهم. كما وانه لا يؤثر في وجوب تشكيلها على اساس يضمن حق الموظفين والعمال ويضمن تحسين الاوضاع في الدوائر التي ستشكل فيها اللجان. ان الغاية من تشكيل هذه اللجنة في دائرة سكك الحديد وغيرها من اللجان في الدوائر الاخرى يجب ان يفهم منها قبل كل شيء تحديد السلطة المطلقة المعطاة لرؤساء بعض الدوائر الحكومية، وليس من المنطق في شيء ان يقال بان هذه الغاية ستتوفر عندما يشرف على تشكيل اللجنة هؤلاء الرؤساء وهذا ما يجعل الجمعية ترفض التعاون مع مدير سكك الحديد وهذا ايضا ما يجعلها تصدر منشورا خاصا رقم ٦-٤٦ بتاريخ ٦-٦-٤٦ تعلن فيه استياءها من سلوك مدير دائرة سكك الحديد وتنصح مستخدميها ومستخدمي دائرة البريد كي لا يتعاونوا في تشكيل لجان خاصة ما لم يعط مجال للجمعية كي تدرس دستورها وتبدي رأيها فيه لمصلحة المستخدمين

ابو شادى

خريجو مدرسة الحكومة الصناعية بحيفا

اجتمع اعضاء جمعية خريجي مدرسة الحكومة الصناعية بحيفا يوم الاحد في ٢٣ حزيران ١٩٤٦ في دار المدرسة واستمعوا الى بيان الهيئة الادارية القديمة التي قدمت استقالتها ليجري انتخاب هيئة جديدة

وقد تداول المجتمعون في الاقتراحات الموضوعة امامهم فاقروا مشروع انشاء شركة صناعية برأسمال قدره اثنا عشر الف جنيه يساهم فيها الخريجون وغيرهم من الذين يودون العمل في مشاغل الشركة كما تحتفظ الشركة بصفتها التعاونية ولا تغلب عليها الصفة الرأسمالية البحتة.

ثم اقروا ان تعمل هذه الشركة في الفروع الصناعية الاربعة: الحدادة والسمكرة، والخراطة، والبرادة النجارة، واصلاح السيارات. ثم جرى الانتخاب ففاز فيه السادة سعيد سعد الدين رئيسا داوود يونس نائب رئيس شفيق طوبي امين سر، نورحوا امين صندوق ولويس صباغ وصالح ناجي اعضاء.

المنحدر...

تعالوا الى ذلك المنحدر	نمرغ اعيننا في الحفر
تعالوا نمزق هذي الـجو	ف لتبصر عالمنا المندثر
كهوف ينام بها الابرياء	ونحسب ان ليس فيها بشر
وبؤس يحملق في البائسـ	ين ويصرخ في جنبات الحجر
وهم في مضاجع لا تستريـ	ـح اليها الجنوب ولا تستقر
هنا صائم لم يرد ان يصو	م ولكن تعود منذ الصغر
هنا صابر ضل في صبره	وامعن فيه الى ان كفر
هنا ساعد مثقل بالحديـ	ـد افاق واقسم ان ينتصر
هنا مارد عاش في قمقم	ولكنه شاء ان ينفجر
تعالوا نحرك هذا الرما	د فبين الرماد وميض الشرر
ولا تنفروا من كفاح الظلا	م فقد آن لليل ان ينتحر
وهذي طلائع فجر اطل علينـ	ـا واوشك ان ينتشر

ولا بد للفجر ان ينتشر

« مجلة الفجر الجديد » محمد كمال

فلاحنا عمادنا

المجالس المحليه في القرى

كنت قرأت في الجرائد المحلية وفي مناسبات مختلفة عن رغبة الحكومة في تشكيل مجالس محلية في بعض قرى فلسطين العربية، ولعل هذه الرغبه ولدتها الظروف والمناسبات، لان في تشكيل مثل هذه المجالس فوائد جمة للفلاح والقرية نفسها، وحبذا لو تحققت هذه الفكرة وخرجت الى حيز العمل وربما وجدت مثل هذه المجالس في بعض القرى ولكن هذا لا يكفي، لان في فلسطين مئات من القرى العربية لا تزال على الفطرة، وهي بحاجة ماسة الى اصلاح وانعاش، والضرورة تقضي بان تكون هنالك مجالس محلية متعددة تعنى بشؤون الفلاح والقرى العربية، والحكومة مسؤولة عن هذا كله، ومن واجبها معالجة هذه الناحية الحيوية لانها تستفيد كثيرا من القرى العربية، وباصلاح القرية يتضاعف الانتاج ويكثر دخل الحكومة ويرتفع مستوى المعيشة في القرية، فلو وجدت هذه المجالس المحلية ومنحت الحكومة الفلاح قروضا مالية كافية لتحسنت بذلك حالته وارتفع مستواه الاقتصادي وانتعشت القرية.

ولكن الحقيقة التي يجب ان تقال هي ان سياسة الحكومة في فلسطين قائمة على افقار الفلاح واثقال كاهله بمختلف الضرائب حتى اصبح اليوم يئن ويتوجع من كثرة الديون التي تراكمت عليه من جراء استدانته لايفاء ما عليه للحكومة من ضرائب اعشار، وكان من نتائج الافقار هذه ان فقد الفلاح اخصب الاراضي الزراعية وضاع مشاع اكثر القرى وبيع من اليهود بأثمان بخسة، وبضياع المشاع ذهبت البقية الباقية من الاراضي التي اصبحت اثرا بعد عين كما حصل في قرى مرج ابن عامر ووادي الحوارث وام خالد وغيرها

اذن فالسياسة الاستعمارية القائمة في البلاد هي التي مهدت للصهيونيين امتلاك الاراضي بسرعة غريبة، واقامت فوق التراث العربي كل هذه المستعمرات التي نراها موزعة هنا وهناك

فلو وجدت هذه المجالس المحلية في القرى لحالت — ولو الى حين — دون تسرب الالوف المؤلفة من اراضي هذا الوطن الى الايدي الصهيونية لان هذه المجالس لو انتخب الشعب اعضاءها لادت خدمات جلى للفلاح الذي هو بحاجة قصوى الى الارشاد والاصلاح والانعاش.

وقد تبرر الحكومة موقفها وتزعم بان تأخرها عن تنفيذ هذه الفكرة ناشيء عن وجود الخصومات والمشاكل الخاصة بين العائلات في القرى كما حصل مؤخرا في بعض قرى قضاء يافا. ولكن الواقع لا يبرء الحكومة من مسؤوليتها في هذا السبيل حيث يجب عليها — اذا ارادت الخير — ان تضرب على ايدي العناصر المفسدة التي من شأنها الاستغلال والاستئثار بكل شيء على حساب المجموع ولكن ما الحيلة والحكومة لا تريد ان

« البقية على الصفحة الرابعة »

مدرسة خضوري الزراعية فى وضعها الراهن

يقترن ذكر هذه المدرسة مع المتهوسين من الذين يحسبون الالتحاق بها تخيلات شتى من مزارع فنى.. يفيد الفلاح ويجنى من اتعابه ارباحا طائلة... والحقيقة ان هذا التفكير مناف للحقيقة تماما، فان ٩٨ بالمئة من خريجي المدرسة موظفون، ٩٥ بالمئة بدائرة المعارف، وما تبقى منهم موظفون لدى دائرة الزراعة، ويقتصر عمل البقية الضئيلة الباقية ممن يعملون اعمالا حرة على فتح المحليات مما لا يسد الا فراغا ضئيلا جدا في اقتصادنا الوطني

ومن المعلوم ان المدرسة تسلمت ادارتها دائرة المعارف بعد ان كانت تديرها دائرة الزراعة، والحقيقة ان الوضع اخذ يسوء كثيرا منذ ذلك الوقت خصوصا وقد سلمت ادارة المدرسة لرجل غير زراعي ودائرة المعارف وقد تمرست على بث سمومها الاستعمار يفي نفوس الطلبة تحاول جاهدة هنا (تطبيق برامجها) ايضا...

فهي تعمل جاهدة (لحشو) ما يمكن حشوه من قشور المعلومات الزراعية، والتي لا تقترن بالتوجيه العملي حتى ولو توفرت الاشياء البسيطة الاولية، التي يمكن ان تسد فراغا عمليا

وقد صار مسؤولون في المدرسة في الاونة الاخيرة يقولون: ان الغاية من العملي هنا هي ان تتعلم كيف تدير حديقة مدرسة ابتدائية... وفي المدرسة صف نهائي لتدريب المعلمين، وعندما ينتهي الطالب من الصف الثاني لا يجد نفسه قد الم بمعلومات زراعية تؤهله لان يصبح مزارعا، فانه ينضم الى قافلة المعلمين، ويتدرب سنة في صف المعارف، وما يفطن الا وهو وجها لوجه امام دائرة المعارف وشروط عملها المزيلة

فمن هنا نحب ان ننصح للذين يريدون الالتحاق، بها ان يقرروا فيما اذا كانوا يريدون الخدمة لدى دوائر الاستعمار برواتب ضئيلة وشروط مرهقة ومسؤوليات فادحة..

ولقد واظبت دوائر الاستعمار المتعاقبة على دائرة المدرسة على هضم حقوق طلبتها... فلقد سمعنا اخيرا ان دائرة المعارف انتدبت (للبعثة الزراعية) طلابا من الرشيدية والكلية العربية، متجاهلة بذلك ان بالبلاد مدرسة زراعية، اننا لا نمانع في ان يرسل طلابنا بعثات من اي مكان كانو، ولكننا نرى في تعيين بعثة زراعية من مدرسة خضوري الزراعية خصوصا والمدرسة تضم الان بين جدرانها طلابا من ذوى العقليات الكبيرة في العلوم وهؤلاء الاشخاص مع حبهم للتحصيل لا يقدرون عليه لقلة ذات اليد...

ان للمدرسة تكون مدرسة زراعية تخرج مزارعين لبناء نهضتنا الاقتصادية اذا توفرت فيها الامور التالية:

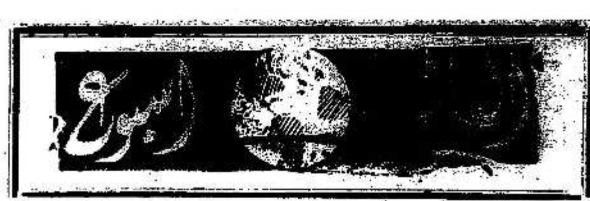
١ — توسيع فترة الدراسة وجعل سنة في النهاية شبه تخصص

٢ — جلب معلمين اختصاصيين لبقية الفروع التي ليست من اختصاص الاساتذة الحاليين.

٣ — توسيع الاقسام العملية توسيعا شاملا مع تزويد المدرسة بالالات الحديثة.

٤ — العمل على نشر الثقافة الحرة بين الطلاب وعدم تقييدهم بمجلات انكليزية لا تفيد... وربط مصيرهم مع مصير الزراعة بتقريبه الى اذهانهم وتموسهم والغاء صف المعلمين الذي ان دل على شيء فانما يدل على الرغبة في (فبركة) موظفين من المدرسة

«مطلع»



وحدة الحلفاء ضرورة تاريخية
الاتحاد السوفييتي يمثل اصدق المصالح الشعبية

يقول فاندربرغ الشيخ الاميركي المعروف بنزعته الاستعمارية . . ان التحالف ما بين الاتحاد السوفيتي والدول الدمقراطية الغربية قد زال بزوال النازية والفاشية التي ادت الى قيامه ولم يعد هناك ما يبرر بقائه .

وهو في قوله هذا لا يعبر عن رأيه الخاص بل يعبر عن رأي العناصر الاحتكارية التي قاومت النازية فقضت عليها وامنت خطر منافستها الاقتصادية والسياسية ولم تعد تخافها بعد .

ولكن هذا الشيخ وامثاله لا يقصدون من وراء هذه التصريحات اكثر من تبرير اهدافهم العدوانية التي ما زالوا يخفونها وراء ستائر كثيفة من الادعاآت « الدمقراطية » . فهم يريدون القضاء على الاتحاد السوفيتي والقوى الشعبية التي تعمل معه في سبيل حياة اجتماعية افضل ولا يرون سبيلا لتحقيق هذه الاهداف الا بتوسيع الاختلافات ما بين الشعوب والدول ليتيسر لهم بعدها القيام بحربهم ضد قوى الشعوب النامية .

فالشيخ فاندربرغ وامثاله من ابواق الاحتكار يدركون تماما صلابة شعوبهم في الكفاح ضد العناصر الرجعية ويعرفون ان هذه الشعوب لن تقبل بحرب ثالثة الان ولذلك جعلوا همهم تشويه سمعة الاتحاد السوفيتي ومن ثم عزله عن الميدان الدولي حتى اذا ما نجحوا في ذلك يصير في امكانهم اضعاف الحركات الشعبية واخمادها بعد ان يعزلوا نصيرها عنها ويصير كذلك في وسعهم ان يستعدوا الحرب ثالثة كما استعدت النازية والفاشية من قبل ، لحربها العدوانية العالمية .

والشيخ فاندربرغ يقوم الان بتنفيذ القسم الاول من المؤامرة الكبرى التي يحيكها الاحتكاريون فهو يعمل على تسميم الجو الدولي وتبرير الاختلافات السياسية بين الدول حتى يخفف من حدة الجماهير الشعبية التي تطالب بوحدة الحلفاء التي ترى فيها ضرورة تاريخية يوحيها النضال القائم ضد اعداء السلم واعداء التطور الاجتماعي العادل .

لقد قام التحالف بين الاتحاد السوفيتي واميركا وانكلترا لضرورة تاريخية اوحتها مصالح الجماهير الشعبية التي رأت في اتساع نفوذ النازية والفاشية خطرا يهدد حياتنا الاجتماعية والسياسية . وقام هذا التحالف بالرغم من مناورات الاحتكاريين الذين ارادوا انقاذ النازية والفاشية لتقف امام الثورة الاجتماعية التي ادركوا انها ستقوم في اوروبا بعد انهيار الارهاب الرأسمالي

وان هم نجحوا اليوم في التحايل على الاتحاد السوفيتي الذي يعود الفضل اليه في كسب المعركة الفاصلة ضد النازية ، فذلك لان القوى الشعبية لا تزال تحشد بعد التضحيات الكبرى التي قدمتها اثناء الحرب والتي ادت الى ارهاقها ارهاقا قد خفف من نشاطها بعض الشيء . هذا من ناحية ، اما الناحية الاخرى فهم يتظاهرون بهذا التحامل لانهم يعتقدون ان تأهبهم الحربي قد زاد في قوتهم وجعلهم يتباهون بها ضد القوى الشعبية النامية .

مصالح الشعوب تتفق دائما . فالشعوب تسعى لاقامة السلم الدائم ليتسنى لها القيام بما تهدف اليه من عدالة اجتماعية ودمقراطية اقتصادية ولن تصطدم مصالحها مهما عمل العاملون لتشويه هذه المصالح المشتركة .

هنالك اعداء يعملون ضد الشعوب ، كما عمل الفاشيون وهؤلاء يشكلون خطرا كبيرا على السلم العالمي ولذلك فوحدة الشعوب قائمة ما دامت اخطار هذه العناصر قائمة . ولن تزول الضرورة التاريخية التي اوحت الى قيام وحدة ما بين الدول الكبرى ما دامت هنالك عناصر استعمارية تسعى الى استلاب ما احرزته الشعوب من انتصارات وما دامت هنالك عناصر احتكارية تريد ان تمنع تحقيق اهداف الشعوب الدمقراطية

هذا ما يعرفه بيفن وبيرنز وهذا ما يضطر بيفن وبيرنز الى الدفاع عن سياستهما الاستعمارية والتظاهر بمصادقة الاتحاد السوفيتي الذي يمثل المصالح الشعبية

وهذا ما يدفع ممثلي الدول الغربية — اميركا وانكلترا — الى التفاهم في مؤتمر الوزراء الكبار الذي في نجاحه يقضي على احلام الاحتكاريين والاستعماريين .

ستواجه الشعوب ردة الاستعماريين بعزم وحزم كما واجهت الردة النازية من قبل ولن تنفع تهويشات فاندربرغ وامثاله في افساد وحدة الحلفاء

الجامعه الاميركيه في بيروت

رجع طلاب البلاد من بيروت ، رجعوا هذا العام وفي نفوسهم غصة بعد ان رأوا التحول الجديد الذي طرأ على برامج الجامعة الامريكية في بيروت .

رجع هؤلاء الطلاب بعد ان لمسوا دور الجامعة الجديد وبعد ان شعروا انهم يعيشون في جو لا يمت الى الثقافة والعلم بشيء .

اما التوجيه الجديد الذي رأت الجامعة الامريكية ان تقوم به الان فهو لا يختلف بكثير او قليل عن توجيه عناصر الاستعمار البريطاني والاميريكي في انحاء العالم .

فالجامعة تقاوم المباديء الدمقراطية الصحيحة وتدس عليها في مناسبة وفي غير مناسبة حتى اصبحت تلاحق الاطباء الذين يهتمون بدراسة الطب لا بدراسة « الاجتماع » وكذلك يقاوم تشرشل وبيرنز واعوانهما من طلاب الحرب الثالثة والعاملين في سبيلها .

والجامعة تحمل على الاتحاد السوفيتي وتقحمه في جميع الدروس لتدلل على فساد النظرية الاشتراكية ولتظهر خطر الاتحاد السوفيتي على النظام الرأسمالي « العفن » . وكذلك تحمل العناصر الاستعمارية على الاتحاد السوفيتي ويعمل مأجوروها من امثال العقاد والتابعي على تشويه سمعته في الشرق العربي

وتقوم الجامعة بدور التجسس على طلابها لتقاوم التيارات الوطنية الصادقة وتحد من نشاطهم الفكري وهي في هذا لا تختلف عن الجامعات النازية التي كانت تعمل على اضعاف تفكير الطلاب وجعل تفكيرهم موجها توجيها رجعيا معقدا .

هذا ما تقوم به الجامعة وقد رأينا ان نشير اليه الان وسنعود لبحثه في المستقبل

ايها المستعمرون الجائرون بقيه

البريطاني نعمة لهم

تعالوا نناقشكم الحساب واحدة واحدة هل اوقفت الهجرة ام انها لا تزال مستمرة حرة غير مقيدة فبربكم الذى تعبدونه اخبرونا عن شهر لم تصدر فيه شهادات للمهاجرين اخبرونا عن باخرة مهربة ردت على اعقابها ، دلونا على صفقة بيوع اراضي قد ابطلتها الحكومة لانها واقعة في ارض محظور فيها البيع لغير العرب ، وبالتالي دلونا على حسنة واحدة قدمها الاستعمار البريطاني لبلادنا ان كان للاستعمار حسنات هل هي في الارهاب المقتمل ام هي في تحطيم اقتصادياتنا والعمل على جعل الصناعة وقف واحتكار بايدي المستعمرين وشركائهم من الصهيونيين . لقد بدا يظهر من جديد في افق السياسة الوطنية عناصر تريد ان تبرر موقف الاستعمار البريطاني وتحمل مسؤولية جميع ما يجري على اميركا نحن نوافق معكم في ان اميركا تؤيد الصهيونية وتثبت اقدامها في وطننا وتعضدها بالباطل ونحن نوافق على ان تتخذ الدول العربية والشعب العربي موقفا صلبا تجاه هذا الاعتداء الاستعماري الجديد ولكن علينا ايضا ان نقرر هنا وقبل ان نبعد عن الواقع الملموس ان المسئول الاول عن وجود الصهيونيه وتردي بلادنا الى هذه الدرجه وتهديد مستقبلنا ومستقبل وطننا والقضاء على امانينا الاستقلالية وحتى عن تدخل اميركا في شؤوننا ناتج في الدرجة الاولى عن سياسة الاستعمار البريطاني واذا جهلنا هذا او تجاهلناه نكون قد عدنا في قضيتنا الى الوراء ربع قرن كامل ونكون قد اضعنا جميع الجهود الجبارة وتلك التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا ونكون ايضا قد حطمنا نضالنا المرير المتواصل وقذفنا به الى قعر اليم

ان نضالنا يجب ان يتجه قبل كل شيء ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وضد جميع المستعمرين على اختلاف الوانهم وجنسياتهم امريكي او غير امريكي

وان حسن نية بريطانيا لا يمكن البرهنة عليه الا بمنع الهجرة حالا وبوقف بيوع الاراضي وبانشاء حكومة دمقراطية مستقلة في فلسطين

وهذا يعني خروج الاستعمار البريطاني من بلادنا وجميع الاقطار العربية

ان شعارنا كان ولا يزال

ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن فلسطين

« . . . »

بوليس قطرة

يتذمر اهالي قرى منطقة قطرة من المعاملة التي يلقونها من المسؤول عن دائرة البوليس وينشأ عن معاملات هذا المركز في بعض الحالات فساد ليس في مصلحة الاهلين ولا في مصلحة الامن العام . وفي احوال معينة يذهب المشتكي لتقديم شكواه فيطرد ولا يجد من يستمع اليه ، كما حدث خلال هذا الاسبوع في قرية يبنا مما ادى الى حصول مناوشة كان لرجال الامن العام خير كبير من ورائها .

اننا نلفت نظر المسؤولين الى ضرورة تطهير كثير من الدوائر والمراكز فقد ساء الحال واصبح لا يطاق ، ولا ندري لماذا لا تعالج الحكومة مثل هذه الشؤون التي ترتكز عليها حياة الاهلين ، وقد انتشر بسببها الفساد والانحلال الخلقي .

انا في الوقت الذي نطالب فيه المسؤولين بضرورة وضع حد لتصرفات بوليس قطرة نرجو ان تهتم الحكومة بهذا الامر الاهتمام الذي يتطلبه الموقف من حزم ولنا عودة الى هذا الموضوع وانا لمنتظرون

اخبار الجهات
نقابه اصحاب الحرف الصناعيه

على اثر اجتماع عقده اصحاب الحرف الصناعية في حيفا بدعوة من الغرفة التجارية ، قرر المجتمعون تأليف نقابة لهم تسهر على مصالحهم وتدافع عن حقوقهم

وقد افتتح الاجتماع المذكور السيد فؤاد طباع مندوب الغرفة التجارية وكان اهم ما جاء في كلمته القوية دعوته للتضامن والاتحاد ضد الشركات الاحتكارية الاجنبية التي كادت ان تجتاح السوق وبذلك تهدد الصناعة العربية المحلية .

ثم وقف السيد زيدو عمورة فاكد للحاضرين ضرورة العمل والسعي وحذرهم من ان ينتظروا مساعدة او اهتمام أحد ان لم يقوموا هم انفسهم بالدفاع عن حقوقهم

وبعده وقف السيد محمد موسى سليم فالقى كلمة جامعة دعا فيها الى تأليف نقابة قوية تأخذ على عاتقها الاهداف التالية :

رفع مستوى الصناعة العربية ومقاومة الاحتكار الاجنبي والصهيوني — الدفاع عن الصناعة العربية المحلية — افساح المجال امام الصناعة العربية ومطالبة دائرتي الصناعة الخفيفه والثقيلة ان تساوي الصناعة العربية بغيرها

وبعد ان القى السيد فريد نجار كلمة مناسبة حول الموضوع ذاته تقرر ان تتألف النقابة وفاز في انتخاب هيئتها الاولى : السادة فريد عمورة ، فؤاد جبور ، يوسف سويدان ، فريد نجار ، محمد السباحي ، ومحمد موسى سليم .

وقد فوضت هذه الهيئة بتحضير دستور للنقابة سيطرح على بساط البحث في اجتماع اخر يعقد بعد شهر

فنهنيء هذه النقابة الجديدة ونرجو لها الفلاح في سعيها

اين خدمات دائرة الصحة ?

من الآلام ما يصل الى ذروة البؤس الحقيقي . . وفي فلسطين يظهر هذا البؤس في كل ناحية من نواحي حياتنا الاجتماعية حتى يكاد يطغي على كل مظهر من مظاهر حياتنا .

وهذه قصة حديثة قد لا تكون عادية ولكنها على كل حال تظهر خدمات دائرة الصحه التي في اهمالها فاقت دوائر المعارف والاشغال واصبحت حرمانا يهدد شعبنا في صحته وحياته . . امرأة صبية تعيش واطفالها من عرق جبين زوجها الكادح . . يموت جنين في رحمها وتمضي على موته ايام دون ان يستطيع هذا الزوج البائس ادخالها الى مستشفى الحكومة ودون ان تيسر له الخدمة التي تنقذ امرأته من موت محقق ان استمر هذا الجنين في رحمها ايام اكثر . لا ندري ما سيؤول اليه امر هذه الصبية الزوجة اذ لا يزال زوجها يدق ابواب مستشفى الحكومة ولا يزال يأمل في ان ينقذ امرأته . ولسوف تدخل امرأته المستشفى بعد ان ادرك الطريق وبعد ان ادراك ان عليه ان يقدم قربانا للاطباء والبوابين قبل ان تعبد الطريق وتدخل امرأته المستشفى .

هكذا تقف دائرة الصحة في الاحوال الحرجة التي تتطلب سرعه واهتماما . . فلنفكر كيف تقف في الاحوال الاخرى !!

اوردنا عن الرشوة الشيء الكثير وذكرنا عن اهمال دائرة الصحه التي تفرض على الاطباء مثل هذا السلوك اكثر . ولكننا مرة اخرى نتوجه الى الدائرة لتصلح وتخفف ولو شيئاً قليلا من البلاء .

هذه الاوضاع من « نعم الاستعمار » وهي من نعم ما اسبغوه علينا من فوائد فهل لنا ان نلتفت الى شعبنا ليذكر هذا وليعمل على احباط هذه النعم . . . ?

حول انتخابات البلدية في طولكرم

جاءنا من الرفيق عوني الناشف من طولكرم الكلمة التالية يقول فيها :

مضت شهور عديدة على نشر اسماء المرشحين لانتخابات البلدية بطولكرم ولكن لم نعرف ماذا صار بالانتخابات وما سبب تأجيلها ، ولكن كما يظهر ان لجنة البلدية الحالية تسير على سياسة التسويف والمماطلة ويبدو لي انها قد تعلمتها من السياسة الانكليزية التي تماطل وتسوف اننا نطالب بحقوق الشعب في اجراء الانتخابات حالا ونطالب لجنة البلدية بان توضح للشعب سبب تأخير الانتخابات لان هذا يسبب ضرراً للسكان .

الاندونيسيون في نضالهم

— بقية المنشور في الصفحة الاولى —

الهندونيسيين في جنوبي شرقي بتافيا وقالت جريدة « ميرديك » ان عدة مئات من الصينيين وقعوا ضحايا المأساة الاخيرة التي يثيرها الهولانديون في تانجيرانغ وكان عدد الضحايا من الهندونيسيين اكثر عددا . وزادت وكالة « انب » فقالت ان سلطة الجمهورية تتوطد في سوماطرا وان السكان يحترمون رؤساءهم المنبثقين من الشعب . ان سوماطرا تستعد للنضال وتتصل المنظمات المحلية فيها بالتجار فتشتري منهم الاسلحة الضرورية . كما ان السكان يخرجون الاسلحة التي كان الحلفاء قد رموا بها في الانهر عام ١٩٤١ اثناء هزيمتهم .

أخبار العمال

عمال الصابون بخير . . .
لولا تلاعب بعض اصحاب المصابن العربية

زار ادارة هذه الجريدة مندوب عن عمال المصابن في يافا وشرح لنا حالة عمال الصابون وتلاعب بعض اصحاب المصانع العربية وابلغنا ان ما يزيد عن الستين عاملا متعطلون عن العمل لان الحكومة لا توزع على اصحاب المصابن زيوتا ومواداً اخرى تلزم لصناعة الصابون وبهذا تضرر اصحاب المصانع والعمال وهذه الصناعة الوطنية التي بدل ان تعمل الحكومة على تنميتها وتشجيعها تسعى لقتلها فينتج عن هذا تدمير الاقتصاد العربي وتشريد العمال العرب ، ويزيد الطين بلة في الوضع ان بعض اصحاب المصانع العرب الذين يتبجحون بالوطنية في كل مكان وزمان تمكنوا من الحصول على حصة من الزيوت عن الشهر الخامس ولكنهم بدل ان ينتجوها صابونا ويحافظوا على هذه الصناعة ويخففوا من ازمة البطالة . باعوا الكميات التي حصلوا عليها بالسوق السوداء الى غير المصانع العربية وبهذه الواسطة عطلوا حوالي خمسة عشر عاملا مدة شهر كامل . كان بودنا ان نذكر اسماء اصحاب هذه « المصانع السوداء » الذين يتجرون باسم الوطنية ولكننا ارجأنا هذا الى العدد القادم لنقوم بتحريات اوسع وادق .

واننا على كل نلفت نظر دائرة الصناعات الخفيفة الى ضرورة تسهيل امداد المصانع المذكورة بالزيوت والمواد اللازمة لصناعة الصابون ومراقبة اصحاب المصانع الذين يتلاعبون بالمواد التي يتسلمونها فيبيعونها في السوق السوداء لانها تدر عليهم ارباحا اكثر كما يبدو ، او على الاقل انهم ينالون ارباحا دون عناء او تعب وسوف نوافي الدائرة المذكورة باسمائهم في الاسبوع القادم على صفحات هذه الجريدة .

اضراب عمال بلدية يافا وتلبية مطاليبهم

أضرب عن العمل يومي السبت والاحد الماضيين عمال جميع الاقسام في بلدية يافا وذلك بعد اجراء عدة مفاوضات طيلة سنة كاملة بين جمعية العمال العربية بيافا وبين البلدية حول شروط استخدام واجور هؤلاء العمال وبعد ان اصبح العمال في شك من تنفيذ مطالبهم .

وفي يوم السبت قابل الاخوان رفيق الاصفر وسليم القاسم وموسى قويدر كل من مساعد حاكم اللواء والقائمقام ومفتش دائرة شؤون العمال حيث شرحوا شكوى العمال والاسباب التي دعتهم للاضراب .

وفي يوم الاحد بعد الظهر اجتمع برئيس لجنة بلدية يافا الدكتور يوسف هيكل في مكتبه الاخوان رفيق الاصفر وسليم قاسم ممثلا جمعية العمال العربية بيافا بالنيابة عن عمال البلدية ، وبحث في هذا الاجتماع مطالب العمال والاسباب التي دعتهم للاضراب وعلى اثر هذا الاجتماع سلمت البلدية لجمعية العمال العربيه بيافا كتابا تقر فيه مطالب العمال التي ستنفذ مباشرة وبعد هذه المقابلة عقد اجتماع عام للعمال في دار جمعية العمال العربية وعرض ممثلو الجمعية عليهم نتيجة هذه المقابلة والمفاوضات التي جرت والمطالب التي قررت واوصتهم بانهاء الاضراب فتقرر انهاؤه .

وقد قررت جمعية العمال العربية بيافا بعد جلاء هذه الامور وبعد موافقة العمال على المطالب التى اقرت لهم انهاء الاضراب ويشكر العمال اهل يافا الكرام على معاضدتهم لهم في اضرابهم كما يعتذرون لهم على توقفهم عن العمل في اليومين المذكورين .

وعمال بلدية يافا قد ضربوا مثلا صادقا لمدى فائدة تنظيم العمال واتحادهم ولضرورة هذا التنظيم وهذا الاتحاد للعمال .

زيادة اجور عمال المعسكرات

قابل يوم الاثنين الماضي ٢٤-٦-٣٦ باسم اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين الاخوان سليم القاسم ووحيد شاورية قيادة الجيش بالقدس حيث بحثا مطالب العمال التي قدمتها اللجنة المركزية لسلطات الجيش باسم عمال المعسكرات كما انها استلمت رد الجيش مفصلا فيما يتعلق بتعديل الاجور وزيادتها ومساواة اجور العمال العرب غير الفنيين باجور العمال اليهود غير الفنيين

تعقد اللجنة المركزية لعمال معسكرات الجنوب العرب جلسة لها الساعة الثانيه عشرة ظهر يوم الاحد ٣٠-٦ (اليوم) للبحث في تعديل الاجور التي اقرتها سلطات الجيش والمطالب الاخرى التي لا تزال قيد البحث

عمال التمباك والمطاحن

لا تزال جمعية العمال العربية بيافا تواصل الاتصالات الضرورية لايصال عمال التمباك في يافا الى مطالبهم المتعلقة بتحسين شروط استخدامهم واجورهم .

اجتمع خلال الاسبوع عمال المطاحن في يافا وقرروا ان تتصل جمعية العمال العربية بيافا باصحاب المطاحن لتحسين شروط استخدامهم واجورهم

فلاحنا عمادنا

— تتمة المنشور على الصفحة الثالثة —

تعمل وليس في نيتها ان تعمل على انعاش الفلاح ورفع مستوى القرية . وقد وضعت البلاد في ظروف سياسية واقتصادية لتساعد انشاء الوطن القومي الصهيوني .

ولم تكتف بهذا كله بل اخذت تقتطع المشاع وتنزع ملكيته من اصحابه العرب وتعتبره ارضا اميرية وتقيده باسم المندوب السامي كما فعلت في مشاع طوباس وغيرها

والذي نريد ان نوجه اليه انظار قيادتنا وهيئاتنا هو عدم الاطمئنان الى سياسة اللف والدوران التي درجت عليها الحكومة بعد ان لمسنا بايدينا حالة الفلاح المؤلمة التي لازمته طيلة عهد الانتداب

(رقيب)

طبعت في مطبعة النضر — يافا